Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم يرو باحث من كتّاب السِّير والتراجم أن أبا هريرة هو الذى روى هذه الواقعة ولم ترد فى صحاح أهل السنة، وكلهم يقول: كان يقال، وأنه مشهور، فهى دعوى غير معروفة المصدر إنما نسبها إليه الشيخ عبد الحسين وهو يبحث عن شواذه، وأنه يروى الخرافات ويخترع الخوارق فيقول:

حديثه فيما زعم مع العلاء بن الحضرمى لما بعث فى أربعة آلاف إلى البحرين فانطلقوا حتى أتوا على ساحل البحر.

قال أبو هريرة: أخذ العلاء بعنان فرسه، فسار على وجه الماء، وسار الجيش وراءه، فما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر. قال: (فوالله فأخذ بعنان فرسه، مع أن المشهور أنه خاض البحر راكبا فرسه وهو المقبول، لا أن يسحب فرسه، وقال: ما ابتل لنا قدم مع أنهم قالوا إن الرملة فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل فصانع الرواية لم يقرأ كتب التاريخ بدقة). ثم قال: رواه ابن أبى زندقة أبو بكر بن محمد الوليد الفهرى الطرطوشى فى كتاب أفرده للدعاء، ونقلة الشيخ كمال الدين الدميرى فى مادة البعوض من كتاب حياة الحيوان.

وقد أشار إليها صاحبا الاستيعاب والإصابة، وقالا إنها مشهورة[1]. أما ابن أبى زندقة أبو بكر الطرطوشى، وكمال الدين الدميرى فليسا من أصحاب السماع ولا من نقاد الحديث فانفرادهما بهذه الرواية لا يؤخذ بها لأنها لم ترد إلا فى هذا الكتاب. وهو فى الحيوان أما صاحبا الاستيعاب والإصابة فلم يسنداها إلى أبى هريرة بل قالا:

وكان يقال (مسند إلى مجهول) وهو مشهور. وهذا يؤكد عدم الجزم بها وقد تقدم هذا فلماذا يحرص الشيخ على الأخذ بخناق أبى هريرة ليلحق به كل اتهام؟.

٢ـ فى عهد عمر بن الخطاب.

سبق قوله إنه لم يكن له أثر يذكر فى عهد الخليفتين الأول والثانى سوى أنه ولى البحرين فى عهد عمر ثم عزله وضربه وشتمه واسترد منه عشرة آلاف، وقد حققنا حاله فى عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، وبقى حاله في عهد عمر وما ذكره الشيخ من أن عمر فى عهد رسول الله ﷺ ضربه حتى وقع على إسته، وزجره ونهاه عن التحديث فى عهده، وهدده بالنفى، وضربه.[2] الثالثة حين عزله، فللنظر فى ذلك كله.

---

(١) أبو هريرة: ١/ ١١، ١٧٢، ١٧٣. (٢) أبو هريرة: ٢٦ـ٢٨.